



أعلنت تركيا فرض مجموعة جديدة من العقوبات ضد سوريا. وصرح وزير الجمارك والتجارة هياتي بازجي لـ "تلفزيون" إن ت في في "الخاص قائلاً: "سنفرض ضريبة 30% على السلع القادمة من سوريا".

وإلى ذلك، يعيش آلاف السوريين الذين لجأوا إلى تركيا منذ ستة أشهر بعدهما اقتحم الجيش قراهم، خائفين من نظام دمشق وعملاه ويندون بعمليات توافق مع "شبكات الأسد" حتى في الإدارة التركية.

وأمام مخيم ريهانلي لللاجئين السوريين في تركيا (جنوب)، يبدو الوضع متوتراً. فعشرات الشبان السوريين يقطعون الطريق المؤدي إلى بلادهم التي تبعد بضعة كيلومترات، مثيرين غضب السائقين الذين منعوا من متابعة طريقهم، وغضب سكان القرية المجاورة، بحسب تقرير لوكالـة "فرانس برس" اليوم الأربعاء.

وقال تركي وهو يمسك بيده قضيب حديد: "لا نريدهم هنا، لا يتسببون إلا في المشاكل. هم جمـيعاً من حـزب العـمال الـكرـدـستـاني" الكردي المتمرد.

وطفح الكيل أيضاً على الجانب الآخر. وقال شاب ملتح أمام مجموعة من عناصر الدرك يلبسون زي مكافحة الشغب: "إذا لم تكن تركيا قادرة على حمايتنا، فلترسلنا إلى بلد آخر".

ويؤكد المتظاهرون أن سبب الغضب هـم تسليم السلطات التركية نظيراتها السورية لاجئين وصلاً حديثاً إلى تركيا.

وتوجه الرجالن مساء السبت إلى مركز الـدرـك في رـيهـانـلي لـتسـجـيلـ اسمـيهـماـ، كما قال عـصـامـ حاجـ مـحمـودـ شـقـيقـ الأولـ وـقـرـيبـ الثـانـيـ. وـمـسـاءـ الـأـحـدـ انـتـشـرـ خـبـرـ تـسـلـيـمـهـماـ إـلـىـ السـلـطـاتـ السـورـيـةـ.

ويؤكد الـدرـكـ أنـهـمـ طـرـدواـ سـورـيـينـ. وـقـالـ أحـدـ القـادـةـ: "إـنـهاـ لـيـسـتـ مـسـأـلةـ لـاجـئـينـ. جـاءـواـ إـلـىـ هـنـاـ بـطـرـيـقـةـ غـيرـ شـرـعـيـةـ بـحـثـاـ عـنـ".

وأعرب المجلس الوطني السوري عن استيائه لتسليم الشرطة التركية هذين المواطنين "ما يجعل حياتهما في خطر".

وأعلن المجلس أنه شكل "لجنة لمتابعة ملف القضية مع السلطات التركية والتحقيق في الظروف التي أدت إلى تسليم عمر حاج محمود عزام محمد الشيخ".

ودعا المجلس إلى "إعادة تقويم أوضاع اللاجئين السوريين واتخاذ التدابير الالزمة للحيلولة دون تكرار مثل هذه الحوادث، ومحاسبة السلطات التركية على "بذل جهودها لاستعادة الشابين والتدخل لدى منظمات حقوق الإنسان لمنع تعريضهما للتعذيب أو خطر التصفية".

وقال حسن أحد أعضاء المجلس الأعلى للثورة السورية، إحدى مجموعات المعارضة السورية، الذي قام بزيارة المنطقة، إن الحادث خطير، وأحد الرجلين كان جنديا في الجيش السوري... وبإعادته إلى سوريا تحكمون عليه بالتعذيب وربما بالموت".

إلا أن المعارض لا يتحدث عن عمل متعمد من الحكومة التركية التي أعلنت صراحة تأييدها تنحي الرئيس السوري بشار الأسد، وأكدت استعدادها لاستضافة جميع اللاجئين السوريين. وقال " Gnها مسألة فردية".

المصادر: